المقارنة المرجعية كأسلوب لتطوير التعليم المحاسبي- دراسة ميدانية

Benchmarking as a method for developing accounting education - A field study

فؤاد عزالدين[1]*

Fouad Azzeddine[1]

[1] جامعة الشريف مساعدية –سوق أهراس (الجزائر)، f.azzeddine@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 15-10-2022 تاريخ القبول: 20-02-2023 تاريخ النشر: 31-03-2023

ملخص:

للعملية التعليمية أهمية بالغة ويتجلى ذلك في ما يرصد لها من طرف الدول المشرفة عليها، كمًا وكيفا وتزداد أهمية التعليم المحاسبي، من خلال إتباع أساليب وطرق حديثة والتي تتجلى في سعي المؤسسة التعليمية إلى تغطية البرامج المعتمدة بما يتوافق مع ما تنتهجه الهيئات الرائدة، ويمكنها من مواكبة التطور في الطرائق والبرامج التعليمية من خلال أسلوب المقارنة المرجعية الذي يعتمد على مؤشرات أداء محددة وواضحة و يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الإعتماد على أسلوب المقارنة المرجعية في تطوير التعليم المحاسبي في الجزائر من خلال دراسة حالة عينة من الاكاديميين والمهنيين وقد خلصت الدراسة إلى أهمية أسلوب المقارنة المرجعية في تطوير التعليم المحاسبي الأكاديمي وإلى إعتماد الهيئات المهنية إلى تطوير أساليبها بما يتوافق مع ما تفرضه وتنتهجه الهيئات المهنية الرئدة في مجال التعليم المحاسبي ولو بالسعي للتوافق لا التطابق.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، المقارنة المرجعية، معايير التعليم المحاسبي، المحاسبة.

تصنيفات JEL : M19 I23, I21,.

Abstract:

The educational process has great importance, it reflected in what is monitored by states, institutions and all the supervising bodies. The Accounting education has an importance in addition to its characteristics, because it is expressed as language of communication between institutions and economic agents.

In order to make accounting education good, it must be developed, whether at the level of programs or at the level of its using of technological means, or through the adoption of modern teaching methods, which is reflected into what extent the educational institution covers the addopted programs, especially from the pioneers bodies, and this can be touched through the method of Benchmarking which is based on specific performance indicators. This research aims to focus on the importance of relying on the benchmarking method in the development of accounting education in Algeria by surveying a sample of scholars and specialists in the department of Finance and Accounting at the university level.

***Keywords**: accounting education, benchmarking, accounting educat*ion standards, accounting..

***Jel Classification Codes:** I23, I21, M19.*

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة:

التعلم هو هاجس وهدف كل شخص طبيعي ومعنوي سواء بإرادته أو بغيرها، لأنه ممارسة مفروضة من خلال التعامل مع الغير ويتجلى في الاساليب المتبعة سواء في الكلام او الكتابة .. وغيرها.

واللغة هي أهم داعم للعملية التعليمية إلا انها لم تعد تقتصر على التواصل فقط فقد تطورت هي بدورها وأصبح لكل مجتمع لغة معينة يتعامل بها المختصين وتلخص للتوضيح فقط لغيرهم، فنجد الطب طور من طرائق تدريسه وتعامل الأطباء وذوو الإختصاص فيما بينهم، أما مجتمع المحاسبين والذين يعدون المحاسبة لغة للتعامل بالأموال، لا بد من تطويرها وتوحيدها بغض النظر عن اللغة التي تكتب بها من خلال إعتماد قواعد متعارف عليها و إنشاء هيئات دولية لتركيز الخبرات وإستغلالها، بالإعتماد على أساليب مختلفة كاللجوء إلى التبادل المعرفي وإجراء المقارنات وفقا لمرجعيات ملهمة ومتطورة، والإعتماد على معايير تعليمية معتمدة لإختصار الجهود والوقت ولضمان جودة النتائج، من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية:

كيف يمكن الاستفادة من أسلوب المقارنة المرجعية لتطوير التعليم المحاسبي في الجزائر وفقا لمعايير التعليم المحاسبية الدولية IES ؟

وللإجابة على الاشكالية سيتم الإعتماد على الفرضيات التالي:

- أسلوب المقارنة المرجعية يلبي متطلبات تطوير التعليم في الجزائر؛
- تتبنى الجزائر مقاربة دولية لتطوير التعليم المحاسبي أكاديميا و مهنيا؛
- معايير التعليم المحاسبي الدولية تتميز بالدقة والوضوح وإمكانية التبني الكلي أو الجزئي.

1.1. أهداف البحث: تكمن أهداف البحث في إبراز أساليب التعليم المحاسبي و التطرق إلى المعايير المعتمدة من طرف الهيئات الدولية للتعليم المحاسبي بالإضافة الى إمكانية الاستعانة وإستخدام أسلوب المقارنة المرجعية لإجراء مقارنات بين التعليم المحاسبي في الجزائر مع غيره المعتمد من طرف الهيئات الدولية لتحديد الفجوات والوصول إلى توصيات محددة لتطوير التعليم المحاسبي المحلي(الجزائري) وإلحاقه بالدولي إختصارا للوقت والجهود وتوحيدا للممارسات المحاسبية المحلية مع نظيرتها الدولية المتعارف عليها وعلى جودتها، ولإتمام الدراسة أتبع المنهج الوصفي من خلال وصف المتغيرات الأساسية لها، وأتبع أسلوب دراسة الحالة لطلبة وأساتذة تخصص المحاسبة على مستوى جامعة سوق أهراس نظرا لاطلاعهم و إلمامهم بمتغيرات الدراسة .

2.1. الدراسات السابقة: يمكن عرض دراستين سابقتين لهما علاقة بموضوع البحث وهما كالتالي:

الدراسة الأولى: دراسة بورحلة ميلود و بن سليمان نجيب المعنونة بـ: واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية ومدى انسجامه مع متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم4 وهدفت هذه

الدراسة إلى تحديد مدى مطابقة البرامج التعليمية للمحاسبة في الجامعات الجزائرية المقدمة لطلبة أقسام المحاسبة مع متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي 4، وخلصت إلى عدم مساهمة البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة الآن في الجامعات الجزائرية في تطوير الكفاءات العلمية والعملية للطلبة وتأهيلهم لممارسة المهنة.

الدراسة الثانية: دراسة نور الدين مزياني المعنونة بـ: واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي– دراسة ميدانية، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى إكتساب خرّيجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 3، وذلك من خلال تحليل إحصائي لآراء عينة عشوائية مكونة من 80 أستاذا دائما متخصصا في المحاسبة ينتمون لمختلف الجامعات الجزائرية وصلت الدراسة إلى أن خرّيجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المنصوص عليها في معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث من وجهة نظر المستجوبين.

ما تتميز به هذه الدراسة: الدراستين السابقتين قامتا بالبحث المفصل حول معيارين محددين وهما الثالث والرابع و توصلتا الى إفتقار البرامج والتكوين المحاسبي إلى تطبيق وتبني المعيارين وعليه كانت الفكرة إلى أي الطرق التعليمية أنسب للإقتداء والتبني الواجب إتباعه من طرف المنظمات المحلية والجامعات للتوافق مع المنظمات الدولية من ناحية البرامج النظرية وادارة التربصات والمعارف الميدانية.

2. أسلوب لمقارنة المرجعية:

1.2. ماهية أسلوب المقارنة المرجعية:

يكتسي أسلوب المقارنة المرجعية على إعتباره أسلوب حديث للتعلم أهمية بالغة كونه يعطي نتائج وتوصيات تجعل من المؤسسة تختصر الموارد والجهود والوقت، ويوصلها إلى معالجة المشاكل بالإعتماد على أداء من هم أحسن منها

1.1.2. تعريف أول: هي نموذج لتحسين العلميات الخاصة بالمؤسسة، وذلك بواسطة مقارنتها بالعمليات المماثلة لها والتي تتم بطريقة أفضل في مؤسسات أخرى(المؤسسات المشهود لها بالريادة) (costa.2008.p7)، وهي عملية مستمرة لتقييم الأداء الخاص بنشاط معين للمؤسسة بالأداء العالمي الأفضل للمؤسسات المتميزة .(HUBERAC,2001,164)

2.1.2.تعريف ثاني: هي الأسلوب الذي يمكن المنظمة من مقارنة أدائها بمعايير مناسبة أعلى تساعد على ضمان التحسين المستمر من خلال البحث عن أفضل الممارسات والإبداعات وعلى الأساليب الأكثر فعالية(Harmel,2007,p03) .

2.2. مميزات أسلوب المقارنة المرجعية عن غيرها: يمكن إبراز أهم ما يميز أسلوب المقارنة المرجعية عن غيرها من أساليب التعلم وفقا للشكل التالي:

الشكل رقم (01): مقارنة أسلوب المقارنة المرجعية بباقي اساليب تقييم وتطوير الاداء

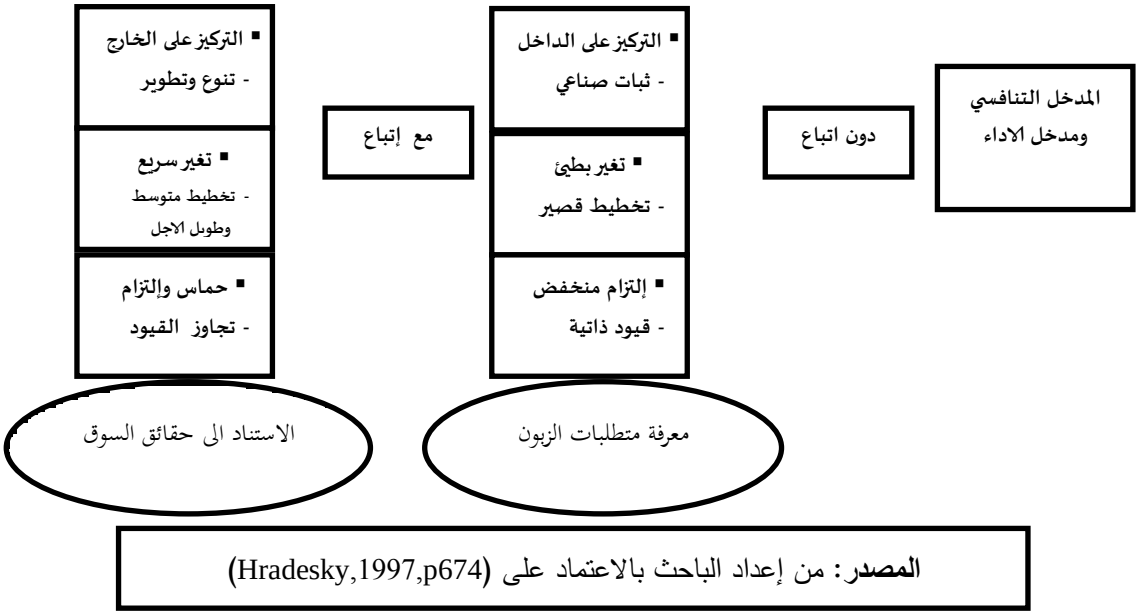

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على (Hradesky,1997,p674)

شرح الشكل: أسلوب المقارنة المرجعية ليس الاسلوب الوحيد وليس دائما الأنسب لكن له من المقومات ما يجعله متميز و ذو تأثير ملموس، فمن خلال الشكل نجد أنه يستند إلى حقائق السوق من خلال حث المؤسسة على تجاوز قيودها: مثلا البحث عن التمويل والشراكة والأسواق الجديدة والنظر إلى الخطط بنظرة الديمومة وطول الأجل والسعي إلى تطوير الخدمات المقدمة وتنويعها من خلال التركيز على المنافسين و الحماس والإلتزام في التنفيذ وهذا ما لا يتوفر في غيره من الأساليب.

3.2. أنواع المقارنة المرجعية: يُميز بين نوعين من المقارنات المرجعية، داخلية وخارجية وهما :

1.3.2. المقارنة المرجعية الداخلية: سهلة نسبيا مقارنة بالخارجية لسهولة الحصول على المعلومات والمعطيات نظرا لوقوع هذا النوع من المقارنة داخل المؤسسة أي بين قسمين أو أكثر، أو نشاطين أو أكثر، وتقع من خلال محاولة القائمين على المؤسسة تعميم أداء قسم أو نشاط من أنشطة المؤسسة على باقي الأقسام أو الانشطة لما يحققه من تميز في الاداء و النتائج (بن خديجة ،2013،ص361)، ويستخلص من هذا النوع من المقارنات ما يلي :

-قلة الجهد و نقص التكلفة بالمقارنات مع المؤسسات الأخرى.

-دقة و صحة هذه المعلومات و البيانات، ما يمنح صورة واضحة حول حقيقية مشاكل المؤسسة.

-الحصول على المعلومات عن معوقات جهود التحسينات المستمرة.

-تنشيط عملية الاتصال البينية (بين مختلف الأقسام و والأنشطة) داخل المؤسسة.

-سهولة تعميم الممارسات الجيدة في بعض الوحدات على باقي الوحدات.

-تكون قاعدة أو أساس لعمليات المقارنة المرجعية الخارجية في حال الحاجة لها .

علما أن المؤسسات تلجأ للمقارنة المرجعية الداخلية للأسباب التالية:

-عدم توفر الخبرات اللازمة لعملية المقارنة المرجعية الخارجية.

-محدودية الموارد المطلوبة لتنفيذ عملية المقارنة.

-عندما تكون بعض الوحدات الإنتاجية داخل المؤسسة مثالا يحتذى به للأداء الجيد.

-عندما لا تكون هناك رغبة لدى المؤسسة لإطلاع أو تبادل المعلومات مع منظمات خارجية.

2.3.2.المقارنة المرجعية الخارجية: عكس الداخلية فهي مقارنة بين أداء مؤسسة و غيرها من المؤسسات سواء المحلية أو العالمية والناشطة في مجالها أو في مجالات أخرى وإتخاذ هذه المقارنة فرصة لنقل الأفكار والتعلم من خلال الاقتداء بها، وهناك أوجه كثيرة يمكن مقارنة المؤسسات بعضها ببعض مرجعيا نظرا لإمكانية إجراء المقارنة بين مؤسسات لا تنشط في نفس المجال (العبادي، 2010، ص148)، كما يمكن ان يكون مجال المقارنة حول(وظائف المؤسسة، جودة منتجات المؤسسة، الأداء التشغيلي للمؤسسة، إستراتيجية المؤسسة، الأفكار الابداعية).

2.4. مراحل القيام بعملية المقارنة المرجعية: تمر عملية المقارنة المرجعية بخمس خطوات أساسية لا بد منها نوجزه فيما يلي:

1.4.2. تحديد وإستيعاب العمليات: هذه المرحلة تتطلب القيام بمراجعة وظائف المؤسسة ككل (وظيفة بوظيفة) إن اقتضت الضرورة لذلك، ويمكن حصرها في المجال الذي ترى المؤسسة أنه مصدر لمشاكلها أو أنه بحاجة إلى تطوير وتحديث من خلال الإستفادة بما يتمتع به الغير من مميزات و تطور.

2.4.2. تحديد المؤسسات محل المقارنة: من خلال إختيار الشريك الأمثل للقيام بعملية المقارنة وهذا ما يتطلب بحثا مكثفا للوصول إلى إختيار هذا الشريك، وهذا الاختيار يختلف بإختلاف مكان النشاط محلي أو دولي ومدى عمق التوافق أو التباين الثقافي واللغوي، والأهم هو مدى قبول و تعاون الشريك لإجراء عمليات المقارنة به والتي تتوقف على السؤال في ماذا سنقوم بالمقارنة (يحي،2010، 126)، هل هي (حول الاستراتيجيات المتبعة أو نشاط مختلف الاقسام والوظائف أو منتجات الشريك ....الخ) .

3.4.2. تجميع المعلومات: عملية تجميع المعلومات تتشابه في إستخدامها للمصادر المتوفرة على مستوى المؤسسة أو خارجها إلا أنها من الواجب أن تراعي الدقة والتحديد الجيد ويتجلى هذا في الفهم العميق لما تريد المؤسسة إجراء مقارنات له وبه حتى تكون لهذه المقارنات مصداقية و جودة .

4.4.2. تحليل المعلومات: تحليل المعلومات يكون من طرف مختصين ويفضل معالجة المعلومات كميا حتى يتسنى للمؤسسة تحديد الفروقات بينها وبين غيرها من المؤسسات، وتكتسي هذه العملية أهمية بالغة

كونها الخطوة الأساسية والمنطقية لبناء عمليات المقارنة، ففيها يمكن الحكم على صدق و تمثيل المعلومات وكفايتها، وفيها يمكن الربط بين الكيفي والكمي ومنها تنطلق وتبنى الأحكام اللاحقة.

5.4.2. التنفيذ: أي التقيد بالمخرجات والتوصيات التي تم التوصل لها من خلال تجميع و تحليل المعلومات وتحديد الفجوات بين المؤسسة وغيرها، ويفضل متابعة تنفيذ التوصيات من خلال مشرف يتابع الالتزام بنتائج المقارنة على مختلف المستويات و من طرف المورد البشري للمؤسسة (Zairi.m,1996,p250)

أهمية المقارنة المرجعية: تكمن أهمية المقارنة المرجعية في مجموعة من المحددات الأساسية تبرز من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم(02): أسلوب المقارنة المرجعية وأهدفه

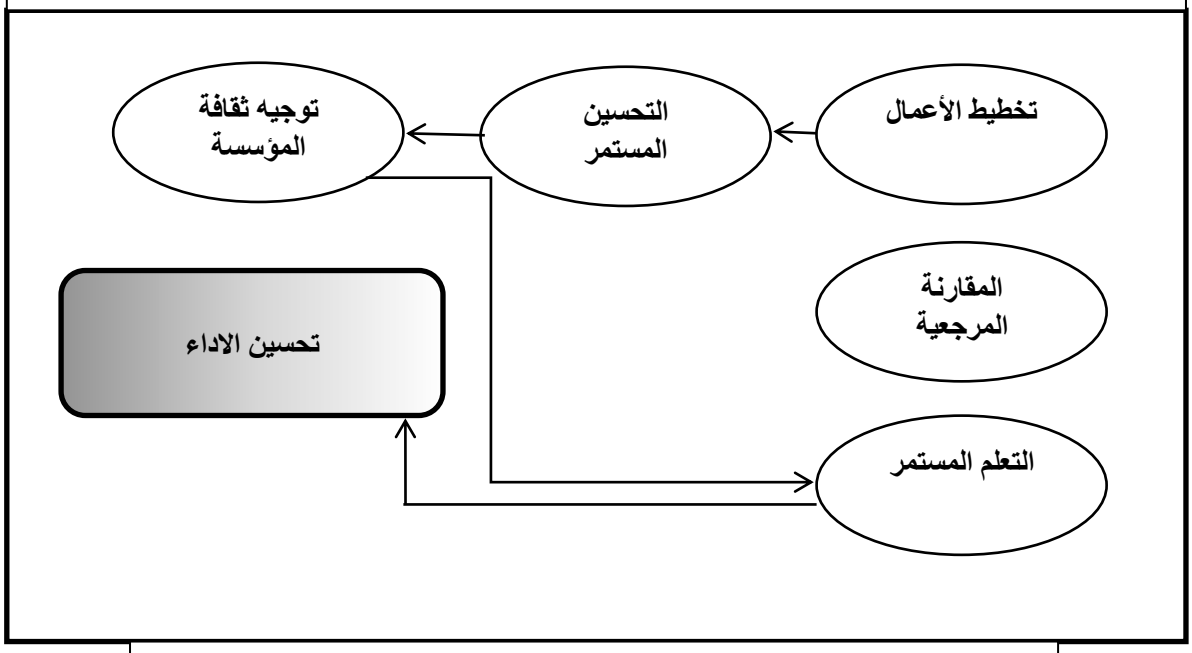

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على(Robert,1992,44)

شرح الشكل : من خلال الشكل نجد أن أسلوب المقارنة المرجعية ينطلق من خلال التخطيط الجيد و الجدي للأعمال والذي يليها الرغبة في التحسين المستمر لأساليب وطرق الإنتاج والتسيير وغيرها مما يراد تطويره، وهذا التحسين بالضرورة سيؤثر على الثقافة السائدة داخل المؤسسة والتي ستتأثر بالإيجاب من خلال السعي لتطبيق تجارب الغير في التعامل والتسيير والادارة...، مما ينجم عنه منظمة متعلمة نظرا لتعلمها المستمر وأخذها من التجارب الرائدة للغير، وهذا كله يؤثر على أداء المؤسسة أو المنظمة بالإيجاب إذا أخذت عملية المقارنة المرجعية بجيدة وعناية ووفقا لأسس علمية وبالسلب إذا كان العكس.

3. التعليم المحاسبي :

▪ **1.3. التعليم:** هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، ويعني بإدارة التعليم التي يقودها عضو هيئة التدريس، وهو عملية مقصورة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، بقصد مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف ونواتج التعليم المستهدفة.

-**2.3. المعايير الدولية للتعليم المحاسبي:** نموذج للأداء المحاسبي والأحكام الخاصة بكل عنصر من عناصر القوائم المالية أو الأحداث أو العمليات أو الظروف المحاسبية التي قد تؤثر في الوحدة الإقتصادية ويمكن تفصيلها من خلال ما يلي: (مامي،2020،181) (ww.ascajordan.org)

-**1.2.3. متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني**–IES1: يضع هذا المعيار الشروط والمتطلبات الضرورية الواجب توفرها في من يريد الإلتحاق بالتعليم المحاسبي المهني(أي بمن يريد الالتحاق بمهنة المحاسبة)، وتشمل هذه المتطلبات ما يجب توفره كالمعدل الضروري للإلتحاق و البرامج الواجب توفرها والمراد إكتسابها بالإضافة الى التكاليف المرتبطة بالتكوين، وفي حالة الجزائر فهذا الشرط متوفر لأنه يفرض على من يريد الالتحاق بممارسة مهنة المحاسبة توفر شرط الحصول على الليسانس على الاقل في تخصصي المحاسبة والمالية دون سواهما.

-**2.2.3. الكفاءة المهنية** –IES2:وتتمثل في ما إكتسبه المحاسب المهني من خلال إتباعه للتكوين المهني، ومدى قدرتهم على تطبيق والاستفادة من هذه المعارف في الميدان وفي الانشطة الموكلة لهم وفقا لما تم إكتسابه، كالمحاسبة المالية والتقارير المتعلقة بها، وكيفيات قراءة والاستفادة من القوانين المنظمة للأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى عمليات المراجعة والتدقيق ...وتقاس الكفاءة المهنية للمحاسب بالملاحظات المتحصل عليها نظريا في المقاييس المكتسبة من جهة وفي مدى نجاعته في استذكارها وإستحضارها وتطبيقها ميدانيا من جهة أخرى، والناظر إلى الطريقة القديمة المتبعة للحصول على شهادة ممارسة مهنة المحاسبة توجب مرور المتحصل عليها بتكوين مهني لدى إحد المكاتب حسب المصاف الجهوية وإعداد مجموعة من التقارير والتي تعبر عن جهوزيته ومدى تلقيه للتمهين والتوجيهات التي تجعله كفئ .

-**3.2.3. المهارة المهنية**–**IES3:** تتمثل المهارات المهنية في المهارات الفكرية كالقدرة على حل المشكلات وإتخاذ القرارات في وقتها، ومهارات الإتصال والتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى المهارات الشخصية التي تميز كل شخص عن الاخرين، وأخيرا المهارات التنظيمية التي تعبر عن التوفيق في إيجاد التوليفة المثلى للعمل للحصول على أحسن النتائج باستخدام ما يلزم من موارد دون إسراف أو تقصير، والمهارة المهنية هي جهد وإرادة شخصية ويمكن أن يساهم في إبرازها وصقلها التكوين الجيد لكن لا يمكنه إيجادها ومنحها له.

- **القيم والأخلاق والمواقف المهنية-IES4:** يحدد هذا المعيار القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يجب أن يتحلى بها ويظهرها المحاسبون المهنيون المتربصون بعد نهاية التكوين المهني، وهذا الجانب كان شبه منعدم في المقررات سواء الجامعية أو المهنية إلا أنه تم تدارك الأمر خاصة على مستوى التكوين الأكاديمي حيث تم إدراج مقاييس تتمحور حلو آداب وأخلاقيات العمل والتي قررت على الطلبة لتكون حافز لهم على العمل بضمير و مهنية عالية.

- **متطلبات الخبرة العملية-IES5:** وحددها هذا المعيار بثلاث عناصر تتمثل في الشك المهني والحكم المهني، المبادئ الأخلاقية وهي تتمثل في خمس متطلبات(النزاهة، الموضوعية، بذل العناية الواجبة، السرية والسلوك المهني، والالتزام بالمصلحة العامة):

- أي تحديد الخبرة المهنية المطلوبة من المحاسبين المتربصين و المطلوب اكتسابها بنهاية التكوين المهني الأولي، وتمثل الخبرة العملية كل من أنشطة مكان العمل والأنشطة الأخرى ذات الصلة بتطوير الكفاءة المهنية، كما تمثل أيضا جزء من التعلم المستمر مدى الحياة والتي يمر بها المحاسب المهني من أجل تطوير كفاءته المهنية يمكن صقل الخبرة المهنية من خلال:

- الاطلاع على البيئة التي يتم فيها تقديم الخدمات مع تعزيز الفهم الجيد للمؤسسات، مع كيفية تنفيذ الأعمال وعلاقات العمل.

- القدرة على ربط أعمال المحاسبة بوظائف وأنشطة الأعمال الأخرى كالقانون والضرائب والبيئة والادارات العمومية ...الخ.

- ضرورة امتلاك فرصة للتطور وفق مستويات تدريجية من المسؤولية وبمرافقة وإشراف مؤقتين.

- **تقييم الكفاءة المهنية-IES6:** يهدف هذا المعيار إلى تحديد متطلبات تقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنين المتربصين في نهاية التربص المهني الأولي من أجل إكتساب صفة المحاسب المهني، وتتعدى الكفاءة المهنية حدود معرفة المبادئ والمعايير والمفاهيم والحقائق والإجراءات، فهي تعبر عن مدى التكامل بين: الكفاءة الفنية، المهارات المهنية والقيم والأخلاقيات، ومدى تطبيق كل منها، ويتم تقييم المتربصين من خلال أنشطة يتم تصميمها وإختيارها لتتناسب مع جانب محدد من الكفاءة المهنية المراد تقييمها ويكون ذلك بإحدى الصور المعروفة للتقييم مثل الامتحانات الكتابية، الإمتحانات الشفوية، الإختبارات الموضوعية، إختبارات بمساعدة الحاسوب، التقييم من طرف أصحاب العمل والمشرفين، مراجعة مجموعة من الأدلة في مكان العمل.

- **التطوير المهني المستمر- IES7:** التطوير المستمر يعني عدم إكتفاء المحاسب بما تم إكتسابه أثناء الدراسة والتكوين بل من الواجب عليه التطوير من نفسه بصفة دائما، من خلال خضوعه لتربصات و مشاركته في التظاهرات العلمية والمهنية المختلفة حتى يواكب كل ما هو جديد ويكون نفسه ويصقل مهاراته لتكون خدماته ذات جودة ومصداقية ؛

– **الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية– IES8:**من خلال العمل يمكن أن يتقاطع عمل المحاسب بغيره ممن يقومون بنفس المهنة والتي يستلزم منه التعاون معهم أو الاعتماد على بعض أعمالهم وعليه فالمؤكد أنه من الواجب أن يكون المحاسب على دراية بالكفاءة المتوفرة في غيره من خلال تقييم أعمالهم أو الاشتراك معهم أو تحديد مهام معينة يبرعون فيها والاستعانة بها، وتمثل القوائم المالية مخرجات وعصارة عمل وجهد ويعبر صدقها وتمثيلها الجيد وقبولها من الغير، على دقة عمل المحاسبين و المهنيين المشرفين على إعدادها وتدقيقها.

4.التعليم المحاسبي في الجزائر:

1.4. التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية:

عرفت سنوات التسعينات بالسنوات التي ظهر فيها تخصص المحاسبة مفصولا عن المالية لأول مرة وعلية شهد التعليم المحاسبي في الجزائري إصدار أول شهادة ليسانس في المحاسبة، والتي تميزت عن سابقتها بإدخال مقاييس محاسبة تميز هذه الشهادة عن سابقاتها(جوزه،164،2020)، إلا أن إعتماد النظام المحاسبي المالي(SCF) المطبق منذ سنة 2010 أي خلال الموسم الدراسي 2009–2010 وبالضبط بتاريخ 17–11–2009 وفقا لتعليمة من طرف وزارة التعليم العالي والتي حثت على تطبيق النظام المحاسبي المالي من خلال وثيقة عمل بيداغوجية واجبة الإتباع، للحصول على شهادة الليسانس والتي يتم تحضيرها خلال مدة ثلاث سنوات تتكون من سنة تعليم أساسي وسنة تخصص في الشعبة– العلوم المالية والمحاسبة – وسنة تخصص محاسبة مع إمكانية ربطها بتخصص آخر كالجباية والتدقيق ...الخ ويشار الى أن نظام LMD المطبق والمعتمد في الجزائر يصنف شهادة الليسانس في المحاسبة ضمن شعبة العلوم المالية والمحاسبة والمصنفة بدورها في ميدان التكوين –D06 ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير (دريدش،2014،244)

2.4. التعليم المحاسبي في المدارس التحضيرية: يخضع الطالب لتكوين لمدة 5 سنوات بنظام LMD حيث يدرس الطالب في قسم تحضيري لمدة عامين ثم جذع مشترك في السنة الثالثة، ثم في السنة الرابعة والخامسة يتخرج بشهادة الماستر، كما يمكن لطلبة الجامعات الأخرى من نفس التخصص الدخول في مسابقة الإلتحاق بالماستر في المدرسة حال حصوله على شهادة الليسانس في شعبة العوم المالية والمحاسبة، وفي المدارس التحضيرية يتم دراسة القسم التحضيري على مدى عامين(مثل المدرسة التحضيرية بمدينة قسنطينة) (www.escf-constantine.dz)، وتقدم تدريبًا متعدد الاستخدامات يُطلب من الطلاب إجراء امتحان القبول التنافسي للمدارس العليا والذي يمكنهم من خلاله بدء دورة دراسية ثانية اعتمادًا على المعدل الذي تم الحصول عليه في المسابقة وبطاقات رغباتهم، ويتمتع المرشحون الناجحون بإمكانية الاستمرار في ESCF في قسنطينة أو احدى المدارس العليا الأخرى مثل مدرسة الدراسات العليا

التجاريـةEHEC المدرسـة العليـا للتجـارة ESC المدرسـة الوطنيـة العليـا للإحصـاء والاقتصـاد التطبيقـي ENSEA.

▪ 3.4. التكوين المهني للمحاسبين: يلي التكوين الأكاديمي حيث قامت الهيئات المهنية في الجزائر بالعديد من الإجراءات الجديدة بعد القانون 10-01 (القانون رقم 10-01) حرصا منها على الرفع من كفاءة وخبرات المهنيين الجدد وتشديدا في إجراءات التكوين وهذا بهدف تحسين الجودة أداء المهنيين، خلافا ما كان معمولا به في المرسوم السابق 08/91، ويمر كل متخرج جامعي من أصحاب التخصص المعتمد والذي له علاقة مباشرة بالمحاسبة لممارسة مهن المحاسبة والتدقيق في الجزائر بثلاثة مراحل رئيسية كما يلي:

1.3.4.المرحلة الأولى: التكوين الأكاديمي للمهنيين المتربصين: (المرسوم التنفيذي رقم 12-288،10،2012)

قامت وزارة المالية بصفتها المشرف على تنظيم مهنة المحاسبة بإنشاء معهد متخصص لتكوين ممتهني مهنة المحاسب وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يكلف المعهد بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات من خلال الخطوات التالية:

- الانتقاء الأولى: تتضمن مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي؛

- التكوين الأولي: يتابع الطلبة المقبولين نهائيا دورة تكوينية أولى متخصصة لمدة سنتين (2) تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بعد الحصول على مجمل المواد المطلوبة؛

- اختيار الشهادة: يمكن للطلبة الحائزين على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق الاختيار بين شهادة حسابات وشهادة الخبير المحاسب،

- التكوين النهائي: يتابع الطلبة الذين اختاروا مهنة الخبير المحاسب لدورة ثانية من التكوين المتخصص لمدة سنة تتوج عقب الحصول على مجمل المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية؛ في حين يكفي التكوين الأولى (شهادة الدراسات العليا) لكل من اختار الحصول على شهادة محافظ الحسابات

2.3.4. المرحلة الثانية: التربص النظامي الميداني للطلبة المتربصين

يتابع الطلبة تربصا مهنيا نظاميا مدته سنتين بعد الانتهاء من التكوين يتوج بشهادة نهاية التربص وهذا للحائزين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق لمن اختار شهادة محافظ حسابات والحائزين على شهادة الدراسات المعمقة في المحاسبة والمالية لمن اختار شهادة خبير محاسبي أو

المترشحون الحاصلون في نهاية دورة التكوين المتخصص في المؤسسات التابعة لوزارة التكوين المهني على شهادة محاسب، حيث يلزم المهنيون وشركات المهنيين طبقا للمادة 78(القانون 10-01،05،2010) بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من قبل المجلس الوطني للمحاسبة، إذ يؤخذ توجيه المتربصين من قبل المجلس الوطني للمحاسبة وعدد المتربصين لكل مشرف بعين الاعتبار الامكانيات المتوفرة ومخطط أعباء المكتب ومقر إقامة المتربص وتوفر المشرفين على التربص ومراقبي التربص

3.3.4. الاختبار النهائي والحصول على الشهادة ينظم في الأخير امتحان نهائي لكل من أكمل التربص المهني، حيث يمنح الناجحين شهادة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات وهذا لمن تحصل على معدل عام 20/10 على ألا تقل أي من النقطتين عن 20/8. وينظم المجلس الوطني للمحاسبة بالتعاون من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جامعة الجزائر 03 بدالي إبراهيم) سنويا امتحان نهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب، حيث يتضمن الامتحان جانبين: إختبار كتابي للقبول واختبار شفوي للنجاح.

4.3.4. مقارنة التعلم المحاسبي في الجزائر بالنظر للمعايير الدولية: من خلال إستعراض معايير التعليم المحاسبي الدولية والمتمثل في 8 معايير تمت ملاحظة ما يلي:

- المعيار الدولي الأول متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني والذي تم تطبيقه أو الاستعانة به من خلال فرض شروط معينة وهي بمثابة متطلبات وشروط واجب توفرها.

- المعيار الدولي الثاني (الكفاءة المهنية) مما سبق تم التطرق للمراحل التي يمر بها المتربص والتي تمنحه كفاءات مهنية معينة للسماح له بممارسة المهنة، وهي مطابقة لما يفرضه ويتطلبه المعيار الدولي الثاني .

- المعيار الدولي الثالث(المهارة المهنية) خلال التربص والتكوين لا يتم إستعراض المهارات المهنية الخاصة للمتربص إلا أنها تظهر من خلال ميول وتخصص كل متربص على حدة.

- المعيار الدولي الرابع (القيم والاخلاق والمواقف المهنية) القيم والاخلاق يقابلها جزاء وعقوبة إلا أن التكوين في الجزائر تداركها من خلال إدراج مقاييس متعلقة بأخلاق المهن بما فيها مهنة المحاسبة .

- المعيار الدولي الخامس(متطلبات الخبرة المهنية) وهي الخبرة المكتسبة سواء من التكوين النظري الجامعي أو من خلال التكوين التطبيقي وهي ثمار ما سيحصله المتربص من معرفة تراكمية.

- المعيار الدولي السادس(تقييم الكفاءة المهنية) يتم تقييم الكفاءة المهنية من خلال تقييم التقارير التي يقوم بها المتربص أو من خلال اختبارات مهنية للحصول على الشهادة تلي التكوين.

- المعيار الدولي السابع (التطوير المهني المستمر) ويتجلى هذا المعيار في الجزائر من خلال وجوب قيام المهني بالمحافظة على معارفة وتطويرها المستمر كالمشاركة في الملتقيات والندوات والتربصات حتى يضمن تطوير مهني مستمر.

- المعيار الدولي الثامن(الكفاءة المهنية للشركاء والمسؤولين عن مراجعة القوائم المالية) ويتجلى ذلك من خلال تطبيق كل مهني المحاسبة للمعايير السابقة والتي تضمن لهم كفاءة مهنية معينة حتى يتم استخدامهم .

5. التصميم المنهجي للدراسة الميدانية:

يشمل مجتمع الدراسة على العينة والمتمثلة في طلبة الماستر تخصص محاسبة وتدقيق وكذا أساتذة ومهنيي المحاسبة على مستوى جامعة محمد الشريف مساعدية ولاية سوق أهراس.

1.5. إختيار العينة:

تم إختيار عينة من مجتمع الدراسة بطريقة منتظمة بحيث تم توزيع 120 إستمارة على طلبة الماستر تخصص محاسبة وتدقيق (80 إستمارة) والمهنيين المحاسبيين على مستوى جامعة وولاية سوق اهراس (40 استمارة)، وبعد عملية الفرز والتبويب والتنظيم تقرر إبقاء 50 استمارة من الموزعة على الطلبة و30 إستمارة التي تم توزيعها على المهنيين أي إسترجاع 80 إستمارة من بين 120 إستمارة، حيث تم إقصاء 10 إستمارات لعدم الإجابة فيها على كثير من الأسئلة و30 إستمارة لم نتمكن من إسترجاعها.

2.5. هيكل الإستبيان :

تضمنت الإستمارة 19 سؤالا توزعت على عدة أجزاء، وقد تم صياغة الأسئلة وفقا للأنماط المراد دراستها فيما يلي :

الجزء الأول : يضم البيانات الشخصية لأفراد العينة : الجنس، المؤهل العلمي والخبرة المهنية.

الجزء الثاني : يتناول المحاور المتعلقة بأسئلة الاستبيان.

أولا: يضم العبارات المتعلقة بالمقارنة المرجعية ، يشمل ثلاثة أسئلة.

ثانيا: يضم العبارات المتعلقة بالتكوين المحاسبي الأكاديمي، التكوين المحاسبي المهني، تحديث التكوين بالتركيز على الخارج، تنويع مصادر التطوير، سرعة الاستجابة والتطور، التخطيط متوسط وطويل الأجل، الحماس والالتزام وتجاوز الحدود، بمعدل ثلاث أسئلة لكل فرع وبمجموع 16 سؤال.

3.5. تحديد المشكلة : المتمثلة في : كيف يمكن الاستفادة من أسلوب المقارنة المرجعية في تطوير التكوين المحاسبي في الجزائر بالنظر الى معايير التعليم المحاسبي الدولي IES ؟

الجدول رقم (01): درجات مقياس سلم لكارت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1-1.79	1.8-2.59	2.6-3.39	3.4-4.19	4.20-5

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS2022

4.5. ألفا كرومباخ :

معامل الفا كرومباخ الذي يكون دوما محصورا بين الصفر و الواحد. إذا كانت قيمة هذا المعامل أكبر من 0.6 يمكن القول أنه إذا تم إعادة توزيع نفس عدد الإستمارات على نفس العينة أو عينة مماثلة من المجتمع فإن نسبة التطابق في الإجابات تكون أكبر من 60% أي أن الاستمارة تمتاز بالثبات.

الجدول رقم (02) : يوضح نتائج اختبار معامل ألفا كرونباج لقياس ثبات الإستبانة.

عدد العناصر (أسئلة الاستبانة)	معامل ألفا كرومباخ
19	.758

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS2022

من خلال الجول الذي يمثل معامل ألفا كرومباخ والذي حسب بـ0.758 ويعني أنه لو اعدنا توزيع نفس الاستمارة على عينة مماثلة لعينتنا لوجدنا توافق في النتائج بهذا المستوى، وعليه نستطيع القول أن الاستمارة مفهومة وأسئلتها غير مبهمة ويمكن الاجابة عليها لتعبيرها عن الموضوع محل الدراسة

5.5. عرض وتحليل نتائج الاستبيان :بعد استرجاع الاستبيان الموزع تم التوصل الى مجموعة من النتائج كعدد مفردات العينة وفقا لجنسهم ومعمل الفا كرومباخ بالإضافة الى الاتجاه العام لاجابات افراد العينة على اسئلة الاستبانة .

1.5.5. الخصائص الديموغرافية للعينة

- الجنس: متغير الجنس يوضع توزيع أفراد العينة حسب جنسهم .

الجدول رقم (03): يوضح متغير الجنس في العينة:

الجنس	العدد	ملاحظة
ذكر	22	08 طلبة، 14 أستاذ و مهني
أنثى	58	42 طالبة، 16 أستاذة ومهنية

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS 2022

من خلال الجدول تم التوصل إلى أن عدد الذكور في العينة 22 ذكر(بين مهني و طالب) و 58 أنثى .

الشكل رقم (03): يوضح متغير الجنس في العينة

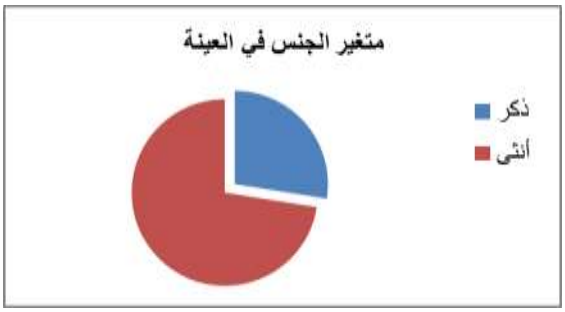

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج 2022SPSS

من خلال الشكل نسبة الإناث بالنسبة إلى الذكور كبيرة جدا و يرجع السبب إلى أن العنصر الأنثوي يطغى على العنصر الذكوري خاصة في صفوف طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة محمد الشريف مساعدية.

2.5.5. تحليل إجابات أفراد العينة حول المقارنة المرجعية والتكوين المحاسبي.

الجدول رقم(04): يوضح إجابات أفراد العينة حول اسلوب المقارنة المرجعية في مؤسسات التعليم .

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
س 1	يستخدم أسلوب المقارنة المرجعية في مختلف مؤسسات التكوين لتقييم أفضل وأكفى.	1,51	0,5	موافق جدا
س 2	يمكن إستخدام أداة المقارنة المرجعية لتقييم مستوى التكوين وفقا للبرامج المحلية والدولية في المؤسسات التكوينية والتعليمية .	1,71	0,55	موافق جدا
س 3	تمثل المقارنة المرجعية أهم وسائل لتقييم التكوين بما فيها التكوين المحاسبي والمالي لمختلف مؤسسات التكوين والتعليم والتطوير.	1,97	0,77	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: من خلال الجدول يلاحظ أن افراد العينة متفقون على صلاحية أسلوب المقارنة المرجعيةل لتقييم والمساهمة في تطوير طرق التعليم بالمقارنة مع المؤسسات الدولية .

الجدول رقم(05): يوضح إجابات أفراد العينة حول التكوين المحاسبي الاكاديمي.

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
ع 1	التكوين المحاسبي الأكاديمي: المعتمد في الجامعات يلبي متطلبات الوظائف المحاسبية والمالية في الواقع .	1,82	0,64	موافق
ع 2	يمر الطالب بمراحل تعليمية معقدة أثناء تحصله على الشهادة الجامعية في المحاسبة والمالية.	2	0,76	موافق
ع 3	يتم تحسين المعارف المعتمدة في التكوين الجامعي دوريا بالتنسيق مع البيئة الخارجية .	2,41	0,95	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: من خلال الجدول اعلاه يرى أفراد العينة أهمية التكوين المحاسبي بالنسبة لمهنة المحاسبة والمغزى من البرامج والمراحل التي يمرون بها اثناء تكوينهم.

الجدول رقم(06): يوضح إجابات أفراد العينة حول التكوين المحاسبي المهني.

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
ع 4	التكوين المحاسبي المهني: يعتمد في التكوين المهني على الجوانب التطبيقية أكبر منها الجوانب النظرية	1,89	0,72	موافق
ع 5	يتم تدريب المتكونين المهنيين على العمل وفقا للقوانين والتشريعات وفي ظل ظروف عمل متكاملة	2,02	0,87	موافق
ع 6	يراعي في التكوين المحاسبي المهني الالتزام بتوجيهات معايير التعليم المحاسبي الدولي	1,98	0,78	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: من خلال الجدول وتمحور اجابات العينة حول خيار–موافق– يستنتج أن افراد العينة ملمين بالتكوين المحاسبي المهني، ويوافقون على اهميته وارتباطه بالتكوين المهني الدولي.

الجدول رقم(07): يوضح إجابات أفراد العينة حول تنويع مصادر تطوير التكوين المحاسبي.

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
ع 9	**تنويع مصادر التطوير**: التكوين المحاسبي الجيد يتحقق من خلال تنويع مصادر التعلم والديمومة من طرف الممارسين	2,3	0,89	موافق
ع 10	يمكن الاستعانة بخبراء محليين وأجانب لسواء أشخاص أو هيئات للمساهمة في تطوير التكوين	2,16	0,88	موافق
ع 11	سرعة الاستجابة والتطور: يتم الاعتماد على عدة هيئات لتقويم التعليم والتكوين المحاسبي في الجزائر بما فيها هيئات التعليم المحاسبي يؤدي الى سرعة التوافق والتطور	2,29	0,77	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: من خلال الجدول وتمحور اجابات العينة حول خيار–موافق– يرى أفراد العينة أن تنويع مصادر تطوير التكوين المحاسبي بشقيه الاكاديمي والمهني ضروري ومهم لتكوين للوصول الى المعايير الدولية .

الجدول رقم(08): يوضح إجابات أفراد العينة حول سرعة إستجابة الهيئات المحلية للتطور .

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
ع 11	**سرعة الاستجابة والتطور**: يتم الاعتماد على عدة هيئات لتقويم التعليم والتكوين المحاسبي في الجزائر بما فيها هيئات التعليم المحاسبي يؤدي الى سرعة التوافق والتطور	2,29	0,77	موافق
ع 12	يتم استخدام برامج تكوينية عالمية في عملية تطوير المهنة والتكوين المحاسبي، وتقاس النتائج بالمقارنة مع أداء مصدريها وسرعة تغطية الفجوات الموجودة .	2,45	0,45	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: يوافق افراد العينة على ان الاستجابة والتطور في حال اتباع الهيئات التعليمية على واستخدام المقررات واتباع التعليمات الدولية الى سرعة التطور والاستجابة.

الجدول رقم(09): يوضح إجابات أفراد العينة حول الاعتماد على التخطيط متوسط وطويل الاجل

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
ع 13	**التخطيط متوسط وطويل الأجل:** لابد من العمل بخطط متوسطة وطويلة الاجل لتطوير الممارسات المحلية وموافقتها بالدولية	2,7	0,69	موافق
ع 14	التكوين المحاسبي أصلا يمتد لفترات متوسطة الى طويلة الاجل أكاديميا ومهنيا للحصول على الاعتمادات اللازمة لممارسة المهنة.	2.2	0.75	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: يوافق افراد العينة على ان اتباع استراتيجيات متوسطة وطويلة الاجل أنجع واصلح لتطوير مهنة المحاسبة وتعليمها والبرامج التي تؤطرها

الجدول رقم(10): يوضح إجابات أفراد العينة حول الحماس والالتزام لدى مهنيي المحاسبة

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
ع 15	**الحماس والالتزام وتجاوز الحدود:** من خلال مقارنة التكوين المحلي بالدولي يلتزم المتكون والمكون على حد سواء بسبل التطور والنهوض بمستواهم وتطويره بحماس بالغ.	2,5	0,64	موافق
ع 16	يؤدي الاقتداء بالمؤسسات المهنية الرائدة عالميا بالمقتدي تجاوز حدوده للوصول الى نفس مستوى الأداء أو الاقتراب منه	2,45	0,74	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: يوافق أفراد العينة على أن الإقتداء بالهيئات الرائدة في مجال مهنة المحاسبة وبرامجها يجعل من القائمين على تنظيم تأطير مهنة المحاسبة المحليين يبذلون جهود قصد سد الفجوات و محاولة للوصول الى أداء يماثل المعايير الخارجية لما لها من أهمية و نتائج إيجابية.

الجدول رقم(11): يوضح متوسط إجابات افراد العينة على كل الاسئلة (المحور).

ر ع	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار
R	متوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الاستبانة "المقارنة المرجعية والتكوين المحاسبي"	2,202	0,750	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج spss 2022

التحليل: من خلال تصفح نتائج إجابات عينة الدراسة على الأسئلة المتعلقة بالمقارنة المرجعية تم التأكيد من طرف أفراد العينة على أن إستخدام المقارنة المرجعية بين مختلف مؤسسات التكوين لتقييم أفضل وأكفى، كما يمكن إستخدام أداة المقارنة المرجعية لتقييم مستوى التكوين وفقا للبرامج المحلية والدولية ووفقا للمعايير الدولية للتكوين المحاسبي المعتمدة في المؤسسات التكوينية والتعليمية، وكخلاصة تم الوصول الى أن المقارنة المرجعية تمثل أحد أهم الأدوات لتقييم التكوين بما فيها التكوين المحاسبي والمالي لمختلف مؤسسات التكوين والتعليم .

كما جاءت نتائج إجابات عينة الدراسة الخاصة التكوين المحاسبي المعتمد في الجامعات والذي هو حقيقة حسب إجابات أفراد العينة يلبي متطلبات الوظائف المحاسبية والمالية، وأكدت النتائج أيضا بأن المعارف المعتمدة في التكوين الجامعي دوريا يتم تحسينها بالتنسيق مع البيئة الخارجية وأن التكوين المحاسبي المهني يعتمد على الجوانب التطبيقية أكبر منها الجوانب النظرية، وبأن التوجهات الحديثة للتكوين تعتمد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التكوينية والمحاسبية إلى غير ذلك من بقية الأسئلة وصولا إلى أن المؤسسات التعليمية تعتمد على التكوين الميداني لمرافقة الطلبة في المجال المحاسبي والمالي وهناك تعاون بين مؤسسات التعليم والتكوين وبين المؤسسات المسؤولة عن تطوير البرامج بما فيها الدولية سواء مباشرة أو بطرق غير مباشرة وخير دليل هو ادراج مقياس يعنى بتنظيم مهنة المحاسبة في المقررات المدرسة لطلبة الماستر تخصص محاسبة والذي يفتح لهم آفاق التعرف على المهنة وتنظيمها و مراحل تطورها آليات تطويرها مستقبلا بكل الطرق بما فيها الاعتماد على مقاربات مع الهيئات الخارجية وسد الفجوات وصولا الى التوافق والتطابق.

6. خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج أن أسلوب المقارنة الرجعية يعد من انجع الأساليب الواجبإتباعها لتطوير التعليم بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة نظرا لوجود هيئات دولية رائدة ومعايير مهنية منجزة وجاهزة للاعتماد عليها وفقا لدراسات وبحوث نظرية وتطبيقية قامت بها هذه الهيئات والتي تضم إحداها قرابة 3 مليون منخرط من مختلف دول العالم وهيئاته، ونظرا لكون العملية التعليمية التي تؤطر مهنيي المحاسبة مركبة بين هيئتين إحداها تمنح المحاسب السبيل للالتحاق بالهيئة الاخرى والمتمثلة في شهادة الليسانس التي تحضر بالاعتماد على المعارف النظرية والتطبيقية، وصولا الى الرغبة في اكمال التكوين المحاسبي للحصول على شهادة الممارسة المهنية– خبير محاسبي أ محافظ حسابات معتمد، وعليه فخضوع المترشح لتكوين إضافي يأخذ في حسابه عالمية مهنة المحاسبة لا بد منه وأحسن طريقة لتطوير هذا التكوين بمقارنته بباقي دول العالم والهيئات المؤطرة له.

1.6. النتائج:

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

– عملية التطوير بالعودة الى الغير معتمدة في مجال المحاسبة بالنظر الى سعي الجزائر تعليميا وعمليا الى تبني المعايير المحاسبية الدولية من خلال تبنيها للنظام المحاسبي المالي.

– يستنتج من التعديلات المعتمدة والمطبقة على الهيئات المحلية المنظمة لمهنة المحاسبة أن توحي على جدية الدولة في تطوير المهنة لمواكبة التغيرات العالمية من خلال الاقتداء والتقليد(بالمقارنة).

– هناك تبني كلي لبعض معايير التعليم المحاسبي كالأول والثاني والثامن، أما البقية فيمكن الحكم على تطبيقها وتبنيها يكون بصفة جزئية من خلال التوافق في بعض النقاط والاختلاف في غيرها.

– من المعلوم أن لكل مهنة اخلاقها وممتهن المحاسبة يدرس بصفته طالب جامعي مقاييس عامة حول أخلاقيات المهنة ويمتحن من خلال إلتزامه بالسر المهني الذي يعقد بينه وبين مستخدمه ومدى تفانيه في عمله الذي سيجازى مقابله.

– عدم انخراط الجزائر في عضوية الاتحاد الدولي للمحاسبين عكس الجارتين تونس والمغرب جعل من المنخرطين في الهيئات المحلية يحرمون من ميزات الانخراط ومن الاستفادة من التجارب و البرامج المختلفة، والاكتفاء بمبادرات الدولة للتطوير كهيئة معنوية والتي مهما بلغت لن تلبي المتطلبات المهنية المتزايدة والمتشعبة .

2.6. إختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: أسلوب المقارنة المرجعية يلبي متطلبات تطوير التعليم في الجزائر محققة من خلال نتائج الاستبيان والذي أقر على أن أسلوب المقارنة المرجعية يصلح لتطوير التعليم المحاسبي من خلال مقارنته بالمناهج و البرامج المعتمدة من قبل الهيئات الدولية وسد الفجوات تدريجيا للوصول الى حالة التوافق التام.

الفرضية الثانية: تتبنى الجزائر مقاربة دولية لتطوير التعليم المحاسبي أكاديميا و مهنيا محققة من خلال سعي الجزائر الى تبني معايير المحاسبة الدولية من جهة والى التعديلات المطبقة على تنظيم مهنة المحاسبة من جهة اخرى.

الفرضية الثالثة: معايير التعليم المحاسبي الدولية تتميز بالدقة والوضوح وإمكانية التبني الكلي أو الجزئي، محققة من خلال الاستنتاج القاضي بوجود بعض المعايير المتبناة كليا وبعض المعايير المتبناة جزئيا نظرا لوضوحها وتلبيتها لمتطلبات تطوير مهنة المحاسبة عالميا.

7. الاحالات والمراجع:

- Costa. N, (2008), veille et benchmarking , Ed :ellipses ,Paris,
- Huberac Jean- Pierre,(2001), "Guide des méthodes de la qualité : "Choisir et mettre en oeuvre une démarche qualité qui vous convienne dans l'industrie ou les services",édition MAXIMA, 2ème édition, Paris
- Huberac Jean- Pierre,(2001), "Guide des méthodes de la qualité : "Choisir et mettre en oeuvre une démarche qualité qui vous convienne dans l'industrie ou les services",édition MAXIMA, 2ème édition, Paris
- Harmel.L et Achard .P,(2007) , 100 questions pour comprendre et agir :le benchmarking , Ed :afnor, France,
- بن خديجة منصف، بوعزيز ناصر،(2013)، دور المقارنة المرجعية في تعزيز الابتكار داخل المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد07.
- Hradesky,John L, « Total Quality Management Handbook ». McGraw-Hill, New York,1995, p 647
- هامش فوزي دباس العبادي و وليد عباس جابر الدعمي،(2010)، دور المقارنة المرجعية في تحقيق البعد التنافسي(الكلفة)، مجلة دراسات نجفية، جامعة الكوفة، العراق ، العدد 16.
- يحي عيسى، لعلاوي عمر،(2010)، التسويق الاستراتيجي، دار الخلدونية، الجزائر.
- Zairi, M., & Lenoard, P. (1996). Practical Benchmarking: The complete guide. UK: Springer-science+business medi
- CAMP Robert, "Le benchmarking: Pour atteindre l'excellence et dépasser vos concurrents", les éditions d'Organisations, Paris, 1992,p-44
- علي مامي، (2020)، مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائرمع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبيies دراسة مقارنة، مجلة دراسات إقتصادية، ،جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد18، (العدد01).
- (تالريخ الاطلاع: 21-9-2022) https://www.ascajordan.org/Publications.aspx?group_key=ies&lang=ar
- دردیش أحمد،(2014)،واقع نظام lmd في الجامعة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية،المجلد2(العدد4)
- (تاريخ الاطلاع: 1-10-2022، الساعة 20:00) https://www.escf-constantine.dz/index.htm#about%20(2)
- القانون رقم 10-01: المؤرخ بتاريخ 29 يونيو (2010)، المتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد .
- المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 02 رمضان 1433 الموافق لـ 21 يوليو (2012)، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره.

القانون 10-01، مرجع سبق ذكره .